رابط المادة على منصة باحث

برنامج القرآن من جديد

الحلقة الثامنة عشر | أوهام الفهم ج1 | القرآن من جديد

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد اوهام الفهم اوهام الفهم ايش تقصد باوهام الفهم هذا سنتعرف عليه بعد عرض هذا الموقف دخلت عليه فوجدته يقرأ في كتاب الله - 00:00:20

فرحت كثيرا بما يفعل قلت له ما شاء الله اسأل الله عز وجل ان يتم عليك النعمة آآ اين تقرأ؟ قال لي اقرأ في سورة يونس. قلت له اين تقرأ بالضبط؟ قال اقرأ بدءا من الاية التسعين - 00:00:40

اه قلت له كم قرأت حتى الان؟ قال قرأت قرابة اه يعني اه يعني جزء او جزئين او قرأت مثلا عشر ايات او عشرين اية فسألته ما يعني آآ ما الذي فهمته من هذه الايات - 00:00:57

آآ ما الذي تنوي فعله اه ماذا يريد الله عز وجل منك فنظر الي بتعجب وكأنني قد سببته او وجهت له كلاما غريبا فقال لي لم افهم شيء انما كنت اقرأ للقراءة - 00:01:12

وقلت له عجبا لك عجبا لا ان الشيء الوحيد في حياتك الذي تقرأه للقراءة هو القرآن الكريم وقعت هذه الكلمة عليه كالصاعقة وقال نعم عندك حق انا لا اتي بجريدة وافتح مقال فيها واقرأ - 00:01:35

ثم يسألني من بجواري عما تتحدث هذه المقالة فاقول له لا ادري انما كنت اقرأ للقراءة انا لا افعل ذلك مع الجرائد والمجلات انا لا اشتري كتابا من مكتبة ثم اعود الى بيتي فاقرأ فيه وبعد ان انتهي منه تسألني زوجتي عما يتكلم هذا الكتاب فاقول لا ادري انما كنت - 00:01:59

اقرأ للقراءة عندك حق فعلا القرآن هو الكتاب الوحيد الذي اقرأه للقراءة سبحان الله بل نحن الامة الوحيدة التي تقرأ كتابها المقدس للقراءة نحن ننتقل من القراءة للقراءة. نقرأ للقراءة الكل يقرأ ليتعلم. الكل يقرأ ليفهم ونحن نقرأ لنقرأ. هذه مشكلة كبيرة قلت له - 00:02:21

رحمك الله هل هل يليق هذا؟ الله سبحانه وتعالى ارسل لك هذا القرآن رسالة منه اليك اليس كذلك؟ قال نعم. الله عز وجل هذا الكلام الذي ارسله لك له معاني. اليس كذلك؟ قال نعم. الله عز وجل يخاطبك بهذه المعاني. اليس كذلك؟ قال نعم - 00:02:49

فهل يليق ان تقرأ هذا الكتاب بهذه الطريقة؟ لو ان انت عندك موظف في مؤسستك واعطيته اللائحة التنفيذية للمؤسسة وقلت له اريد منك ان تطالعها. فاتيت بعد شهر ووجدته يفعل اشياء عجيبة. فقلت له لما تفعل هذه الاشياء؟ الا - 00:03:07

انه في اللائحة هذه الاشياء لا تجوز قال لك آآ انا لا ادري آآ قلت له الم اعطيك اللائحة قال نعم وانما يعني كنت اقرأها للقراءة فقلت له ما هذا التصرف العجيب؟ هل هناك احد يفعل ذلك؟ انما اعطيتك اللائحة لافهم ما فيها وتطبق ما فيها - 00:03:27

لا لتقرأها للقراءة. اليس كذلك؟ انا اقرب لكم المشهد فقط. الامر اكبر من ذلك. الامر اعظم من ذلك قال لي عندك حق يا دكتور لكن الحقيقة هناك اشياء كثيرة تحول بيني وبين الفهم - 00:03:53

قلت له هاتها لانني على يقين انها اوهام وليست اشياء حقيقية هي اوهام في الحقيقة قال لي وما المشكلة ان اقرأ ولا افهم عادي لا مشكلة يعني ليس هناك مشكلة ان اقرأ ولا افهم. عادي هذا امر لا بأس به - 00:04:10

قلت له هذه هي المصيبة المصيبة اننا تصورنا انه لا بأس ان نصلي ولا نخشع ولا بأس ان ندعو ولا يحضر قلبنا مع الدعاء ولا بأس ان

نذكر الله عز وجل بلساننا وقلوبنا يعني لا تحضر في مثل هذا الذكر. لا بأس ان نصوم ونعاقر المنكرات لا بأس - 00:04:31
هذه هي المصيبة اننا تصورنا انه لا بأس. ربما هذا يقبل فقهيا. ربما يسقط عن الانسان الفريضة. لكن هل هذا هو الذي يريده الله سبحانه تعالى هذه هي المشكلة انك تصورت ان عادي لا بأس. ان انا اقرأ ولا افهم ولا مشكلة. لذا فان واحدا من السلف قد وعى هذه - 00:04:51
المشكلة تفاعل امرا عجيبا كان يقول اية لا اتفهمها ولا اتدبرها لا اعد لها ثوابا. سبحان الله! الزم نفسه بذلك. الزم نفسه ان الاية التي لا اتفهمها ولا يتدبرها لا يعد لها ثوابا هو نفسه. ان شاء الله يثاب عليها. انا لا اقول بذلك ان الذي يقرأ بلا تفهم لا يثاب. يثاب ان شاء الله. لكن - 00:05:11
ما بين هذا الثواب وهذا الثواب كما بين السماء والارض كما سنبين. فالشاهد انه الزم نفسه انه ان لم يفهم فكأنه لم يقرأ نعم ان لم يفهم فكأنه لم يقرأ. نعم وهذه العبارة سنؤكد عليها. فهو الزم نفسه بان يفهم ما يقرأ. واعجبتني تجربة قام بها - 00:05:37
واحد من اخواننا اعرفه قال لما سمعت هذه العبارة قلت انا اقرأ اذكار الصباح واقرأ اذكار المساء واقرأ اذكار بعض الصلوات سبحان الله! والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يتقبل دعاء من قلب غافل الله. واذكار الصباح مثلا فيها. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن - 00:05:55
اعوذ بك من العجز والكسل فهو دعاء. فكيف سيتقبله الله عز وجل؟ يقول فالزمت نفسي ان الدعاء الذي لا يعني ادعوه وانا حاضر القلب. على الاقل الإنسان يكون يعني عندو تركيز فيما يقول فكأني ما دعوت - 00:06:17
فاصبحت لا استطيع ان اقول ذكر الا وانا على الاقل اركز فيما اقول. على الاقل واذا صدر مني ان قلت بعض الاذكار وانا غير يعني غير حاضر القلب فيها اعيدها مرة اخرى فاستقام الامر والحمد لله - 00:06:32
نعم انا السلوكيات المضطربة انعكاس للمفاهيم المضطربة ان افعالنا وتصرفاتنا انعكاس لافكارنا ومعتقداتنا. فاذا استقامت المفاهيم وسددت فان السلوكيات ستسدد. اول وهم ينبغي ان نتحرر منه انه لا بأس ان نقرأ ولا نفهم. لا بأس ان تقرأ ولا تفهم مع القدرة على الفهم. امنا عائشة رضوان الله عليها - 00:06:50
وهذا يرويه الامام احمد في مسنده وصححه محقق المسند جاءها رجل فقال لها يحدثها عن اناس يقرأون القرآن في ليلة. فتعجبت تعجبا شديدا وقالت اولئك قرأوا وما قرأوا ثم قصت - 00:07:17
من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأملوا عبارتها رضوان الله عليها وعلى ابويها. اولئك قرأوا وما قرأوا. قرأوا وما قرأوا نعم كذلك الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصلي. لقد ركع وسجد لكنه هو هو صلى ظاهريا لكن - 00:07:35
اليست صلاة عند الله عز وجل؟ ان الله لا يتقبل دعاء من قلب غافل له. دعا ولم يدعو صلى ولم يصلي. قام ولم يقم رب قائم ليس له من قيامه الا - 00:07:55
ابو النصب صام ولم يصم رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. نعم فليست العبرة بان يقوم الانسان بالعبادة. العبرة بان يقوم الانسان بالعبادة على مراد الله عز وجل فاولئك تصوروا انهم قرأوا لكن امنا عائشة قالت اولئك قرأوا وما قرأوا. وعلي رضوان الله عليه كان يقول لا خير في قراءة لا تدبر فيها - 00:08:05
نعم هم يعدون انذاك الذي لم يقرأ على مراد الله فكأنه لم يقرأ بل النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكلم مع عبدالله بن عمرو بن العاص عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:08:26
زوجه اشتكت من انشغاله الشديد بالعبادة على حساب حقوق بيته فالنبي صلى الله عليه وسلم يحادثه ولو صح التعبير يتفاوض معه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرأه في اربعين - 00:08:42
قال يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك. قال اقرأه في شهر اقرأه في خمسة عشر يوما اقرأه في اسبوع اقرأه في ثلاث لا يفقهه من يقرأه في اقل من ثلاث - 00:08:58
سبحان الله وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا لم تفقه فكأنك لم تقرأ. لا يفقهه من يقرأه في اقل من ثلاث. نعم ان النبي صلى

الله عليه وسلم نهى نهيا صريحا عن ذلك. فقال لا تقرأوا القرآن في اقل من ثلاث لا يفقهه - 00:09:12
من يقرأه في اقل من ذلك. وصححه الشيخ الالباني. وامنا عائشة تؤكد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ القرآن في اقل من ثلاث قط ما صدر ذلك عنه صلى الله عليه وسلم ابدا - 00:09:34
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فاول مصيبة اول وهم يعيش الانسان فيه هو تصوره انه لا بأس ان يقرأ ولا يفهم. لا بأس ان يقرأ ولا يفهم. سامحوني في عرف من لا يريد المراتب العالية. في في عرف من لا يريد - 00:09:50
المنازل السامية لا ينبغي ان نتحرر من هذا الوهم لا ما ينبغي ان تقرأ ولا تفهم قال لي نعم عندك حق عندك حق. قلت خرجنا من هذه؟ قال خرجنا من هذه. اتني بالثانية - 00:10:08
قال لكن الحقيقة القراءة هذه السريعة اجرها اكبر بكثير من تلك القراءة التي اجلس اتمهل فيها واتفهم فيها واتدبر فيها فهذه ستأخذ وقتا اكبر ولن يكون ولن يكون اجرها اكبر من اجر تلك القراءة السريعة. قلت وهذا وهم اخر ايضا - 00:10:21
وانا اقصد البحر واخلي القنوات نذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي كيف كانت قراءته صلى الله عليه وسلم كانت قراءته كما قال حذيفة في الحديث في صحيح مسلم. النبي يقرأ البقرة والنساء وال عمران في ليلة - 00:10:42
في ليلة يقرأ بقرة والنساء وال عمران. لكن كيف كان يقرأ يقول يقول يقرأ مترسلا. والترسل هذا مرتبة ابطأ من مرتبة التحقيق. يقرأ ببطء شديد وليس هذا فحسب لا يقرأه مترسلا فحسب كانت قراءته صلى الله عليه وسلم كما قالت ام سلمة مدا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:58
يرتلوا السورة حتى تجيء اطول من اطول منها. يعني سورة مثلا القيامة النبي كان يقرأها بتمهل حتى يجيء زمن قراءتها اطول مثلا من قراءة سورة غافر حتى تجيء اطول من اطول منه. ليس هذا فحسب كان اذا مر باية فيها تسبيح سبح. فيها تنزيه نزه. يعني كان - 00:11:22
تفهم الاية وينظر في ويتدبرها وينظر في الدعاء المناسب لها ويدعو دعاء يناسبها. اذا فيها استبشار استبشر اذا فيها ترغيب رغب اذا فيها ترهيب رهب كانت هذه قراءته صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم اليس خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم؟ اليس خير الهدي هدي محمد - 00:11:42
صلى الله عليه وسلم فلما نترك هديه صلى الله عليه وسلم الى غيره؟ لم نترك هديه الى غيره؟ خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. كذلك كانت قراءته صلى الله عليه وسلم. ما اثر عنه قط انه كان يقرأ تلك القراءة السريعة. ونحن لا يخفى علينا ان الله - 00:12:04
عز وجل لكي يتقبل العمل يشترط فيه شرطان. الاول ان يكون خالصا لله. والثاني نكون على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت له للحديث بقية ان شاء الله نكمله باذن الله في الحلقة القادمة. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. دمتم في - 00:12:24
في امان الله - 00:12:43